[120] عزوجل صادق في أخباره، وقد علم أن الكذب هو أن يخبر بكون ما لم يكن وقد أخبر ا عزوجل عن فرعون وقوله: " أنا ربكم الاعلى " (1) وعن نوح أنه " نادى ابنه وهو في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين " (2) فان كان هذا القول وهذا الخبر قديما فهو قبل فرعون وقبل قوله ما أخبر عنه وهذا هو الكذب، وإن لم يوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلك، فهو حادث لانه كان بعد أن لم يكن. وآمر آخر وهو أن ا عزوجل قال: " ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك " (3) وقوله: " ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها " (4) وما له مثل أو جاز أن يعدم بعد وجوده، فحادث لا محالة (5). 7 - شى: عن فضيل بن يسار قال: سألت الرضا عليه السلام عن القرآن فقال لي: هو كلام ا (6). 8 - شى: عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القرآن فقال لي: لا خالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الخالق (7). 9 - شى: عن زرارة قال: سألته عن القرآن أخالق هو ؟ قال: لا، قلت: مخلوق ؟ قال: [لا] ولكنه كلام الخالق (8). 10 - شى: عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام أنه سئل عن القرآن فقال: لعن ا المرجئة ولعن ا أبا حنيفة، إنه كلام ا غى مخلوق، حيث ما تكلمت به وحيث ما قرأت ونطقت، فهو كلام وخبر وقصص (9).

---

(1) النازعات: 24. (2) هود: 42. (3) أسرى: 86. (4) البقرة: 106. (5) التوحيد: 158 - 159. (6 - 7) تفسير العياشي ج 1 ص 6. (8) تفسير العياشي ج 1 ص 7. (9) تفسير العياشي ج 1 ص 8.